

"مبادرة حماية التراث" التابعة لمنظمة اليوم التالي

مشروع المراقبين

مشروع توثيق الاضرار وحماية لوحات الفسيفساء لعام 2016م

المرحلة الأولى



اسم المشروع: مشروع توثيق الاضرار وحماية لوحات الفسيفساء لعام 2016م

المرحلة الأولى

المكان: متحف أفاميا الواقع ضمن مدينة قلعة المضيق التابعة لمحافظة حماة

الجهة المنفذة: مركز حماية التراث الثقافي السوري

تاريخ المباشرة: 2016/7/1م

تاريخ نهاية المشروع: 2016/9/17م

مدة المشروع: 11 أسبوع أحد عشر أسبوع فقط لا غير

لمحة تاريخية:

خان أفاميا (المتحف): خان أثري من الطراز العثماني يقع في أسفل قلعة المضيق من الجنوب على ارتفاع 226م عن سطح البحر بني في أوائل القرن السادس عشر الميلادي في عهد السلطان العثماني سليمان خان الأول (سليمان القانوني) وكانت قوافل التجار والحجاج القادمة من استنبول وبر الأناضول عن طريق إنطاكيا وجسر الشغور نحو دمشق تأوي إليه قبل ان تواصل طرقها إلى وسط سوريا ودمشق في الجنوب ، ومخطط الخان مربع الشكل (80×80م) تتوسطه باحة واسعة تحيط بها قاعات وغرف عديدة مبنية بالحجارة الكبيرة وسقفه قباب نصف إسطوانية وهو بناء فخم مميز . وقد تم ترميم البناء بصورة جيدة وجعل متحفاً إقليمياً في عام 1987 ويعتبر من أهم متاحف الفسيفساء حيث يضم المتحف عشرات اللوحات وهي من نفائس لوحات الفسيفساء السوري التي تشتهر فيه المنطقة وأفاميا خاصة منها لوحات سقراط ولوحة الوعل ولوحة الحوريات والامازونات ولوحات كثيرة تمثل النباتات والمناظر وغيرها ويضم المتحف كذلك المكتشفات الأثرية من مدينة أفاميا ولقى أثرية هامة تدل على عظمه هذه المدينة في التاريخ.



جنوب غرب قلعة المضيق وبالقرب من متحف الفسيفساء يوجد جامع صغير عثماني الطراز مستطيل الشكل مبني مع الخان ومخصص لصلاة الحجاج والمسافرين الذين كانوا يوفدون إلى المنطقة. يرجع بناء الجامع إلى النصف الثاني من القرن السادس عشر الميلادي.

وهو يضم حالياً أعظم وأندر 11 لوحة فسيفسائية، ويقسم إلى قسمين غربي وشرقي حيث يعرض القسم الشرقي لوحات فسيفسائية تعود في مجملها إلى القرنين الخامس والسادس الميلاديين ومن أهمها فسيفساء الحكيم سقراط والتي تعد من أندر اللوحات وتعود للقرن الخامس الميلادي وترمز للفلسفة الرواقية التي حافظت عليها أفاميا خلال الفترة المسيحية كما أنها مزيج عجيب من الألوان، وتصوّر سقراط وحوله تلامذته.

ولفت إلى أن المتحف يعرض لوحة تسمى عرائس البحر وتصور مسابقة للجمال برعاية إله البحر/ بوسيدون/ مع مجموعة من حوريات البحر في كامل زينتهن ويتم تقليد كاسيوبوبه ابنة

الآلهة زيوس كملكة جمال ويضم القسم الشرقي أيضاً فسيفساء/ الأيل/ التي ترمز للخصب وتصور غزالاً محاطاً بأرضية من الأزهار النباتية.

وهناك فسيفساء تسمى الكاتدرائية ترمز للسلام الذي ساد في فترة القرن الخامس الميلادي وهي تصور حيوانات الخير تنتصر على الشر وغزال ينقض على أفعى وفيها كتابات تشير إلى أن هذه الفسيفساء مقدمة من بولس / ذي العقيدة السامية والروح الغنية / كما تعرض فسيفساء تسمى الأمازونييات أو النساء المحاربات تصور فتاتين محاربتين تمتطيان جوادين تطاردان الحيوانات البرية.

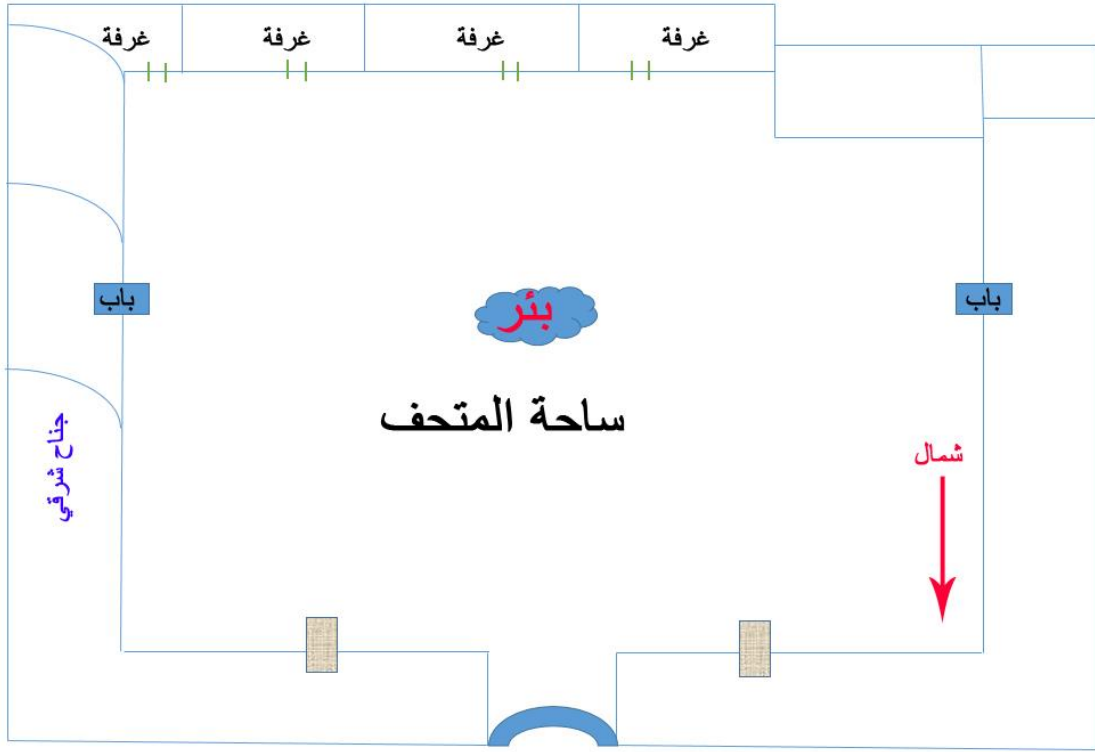
يتضمن العمل دراسة تقييم الأضرار التي تعرض لها متحف أفاميا (خان قلعة المضيق) نتيجة للعمليات العسكرية والظروف الجوية وذلك وفق المراحل التالية:

- 1- رسم المسقط الأفقي للخان.
- 2- رفع الواجهات طبوغرافياً التي تعرضت للضرر.
- 3- توثيق الخان وفق الاسس العلمية لجمعية سميثيان.
- 4- عمل نسخة ورقية ونسخة إلكترونية لتقييم الأضرار.

البند الثاني: تنفيذ وتقديم حماية لوحات الفسيفساء:

وذلك وفق المراحل التالية:

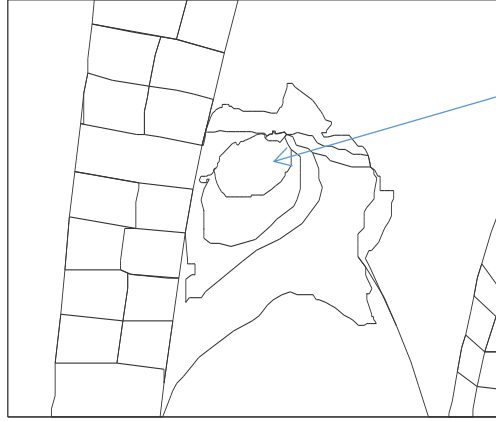
- أ- توثيق اللوحات.
- ب- تنظيف اللوحات بشكل جيد مع توثيق عملية التنظيف.
- ت- وضع طبقة من الغراء النوع الجيد على اللوحة بشكل كامل مع التوثيق بالصور ومقاطع الفيديو.
- ث- وضع طبقة ومن القماش على الغراء بشكل كامل مع التوثيق بالصور ومقاطع الفيديو.
- ج- وضع اكياس من الرمل على اللوحات بعد تغطيتها بشكل جيد بالغراء والقماش مع توثيق عملية وضع اكياس الرمل بالصور ومقاطع الفيديو.
- ح- وضع اكياس من الرمل على شكل هرم امام اللوحات الجدارية حتى يتم تغطية اللوحة بشكل كامل.



الاهمال ضمن الفسحة السماوية والاعشاب المتنوعة التي تؤدي لأضرار بالأرضية







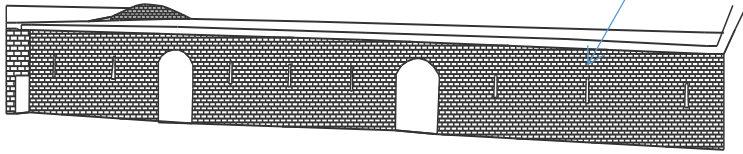
الرفع الطبوغرافي
لمكان الضرر

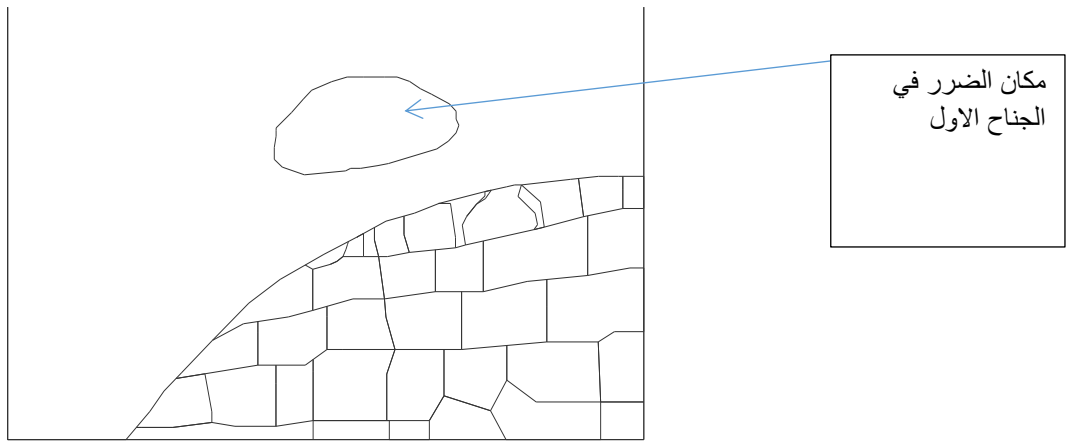
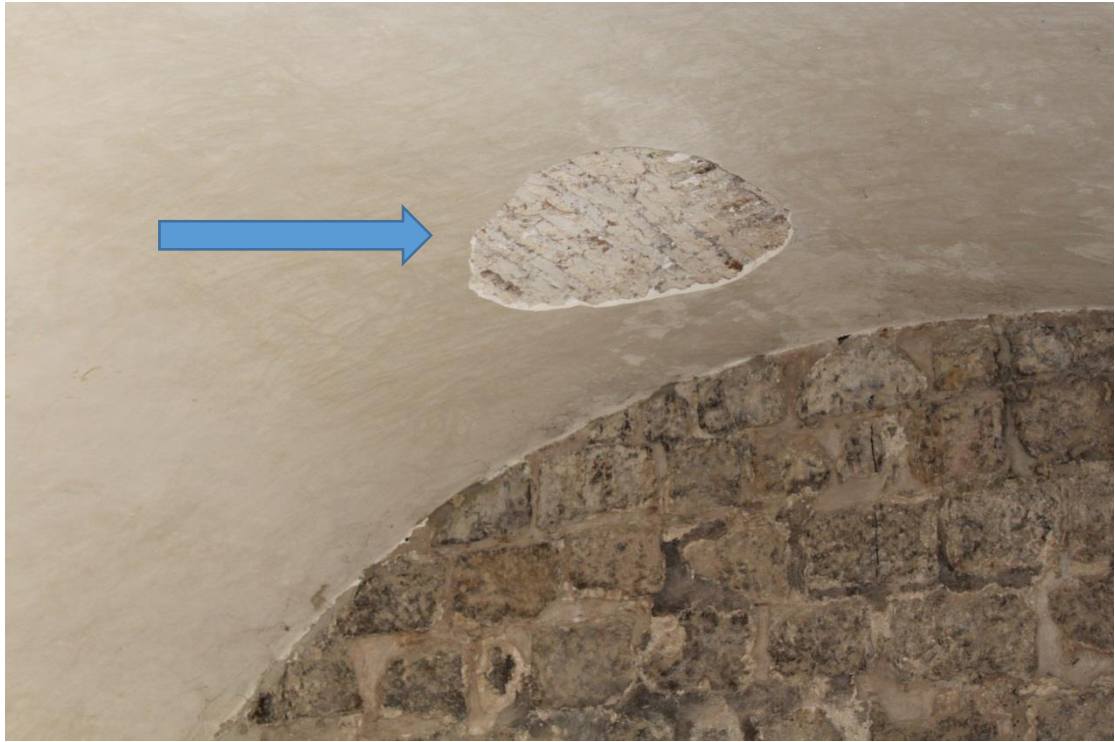
نباتات ضارة بالجدران





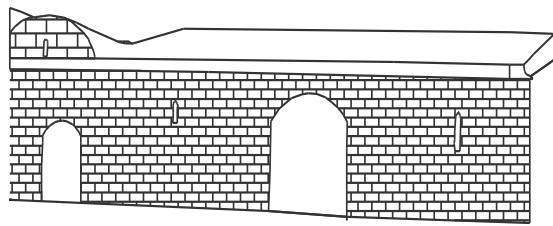
الواجهة الغربية من
داخل المتحف











أضرار ناتجة عن التخريب بسبب استهداف المتحف بلغم





تخريب ضمن الأرضية





















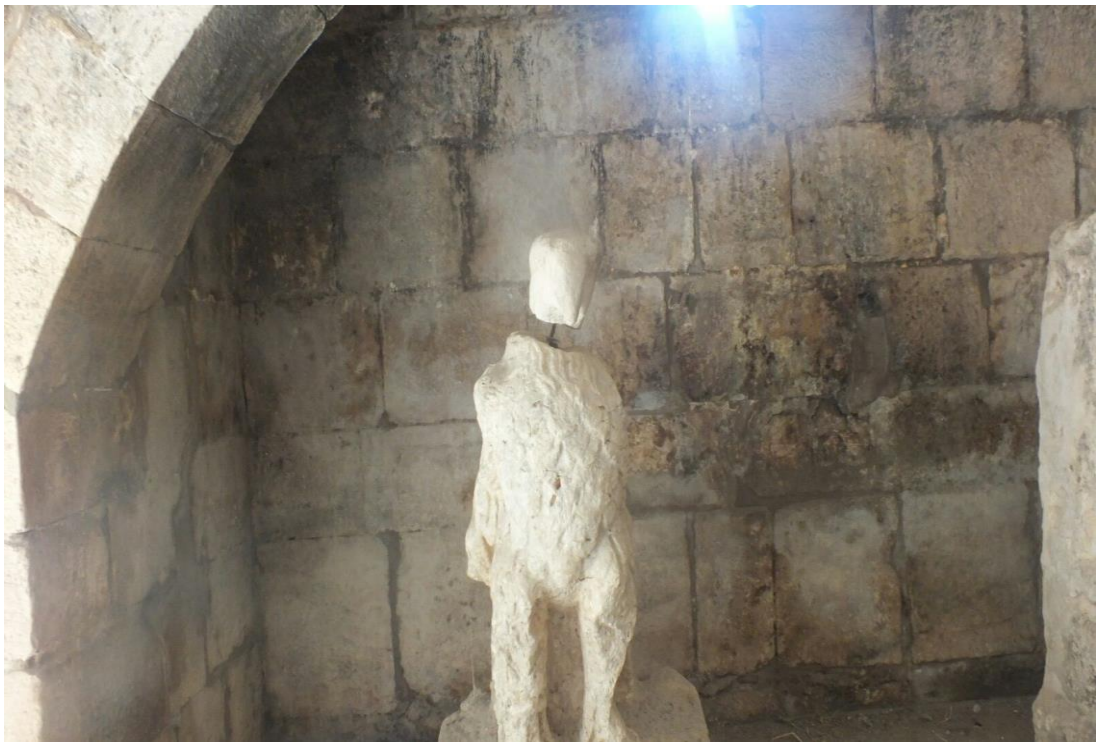


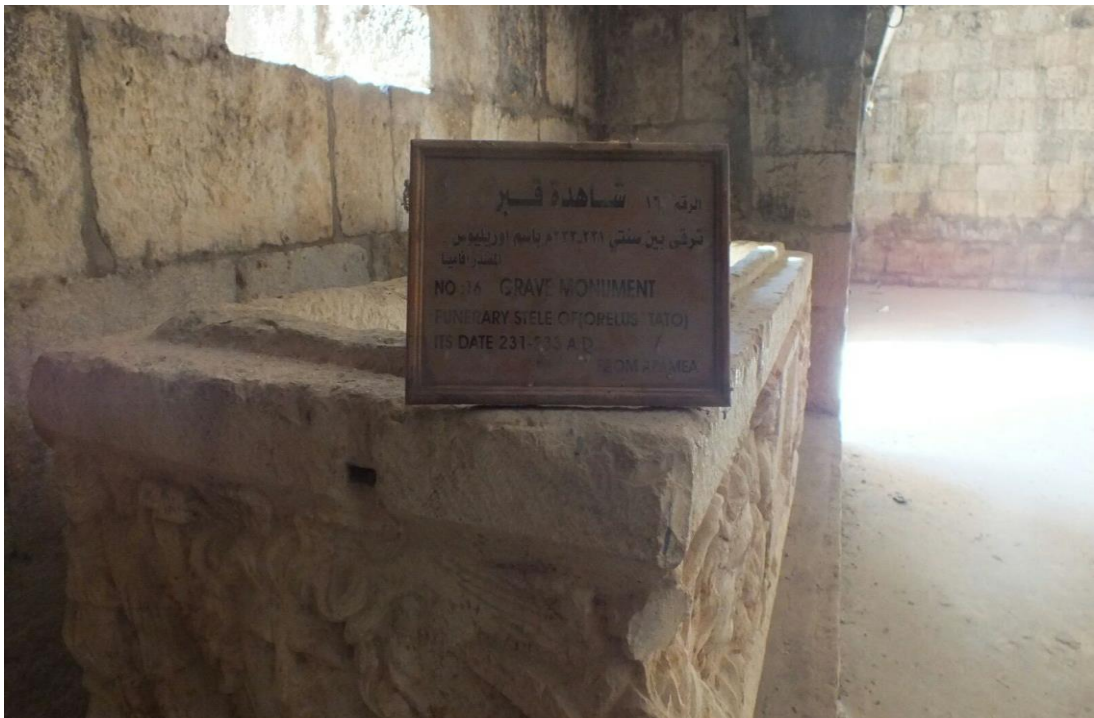






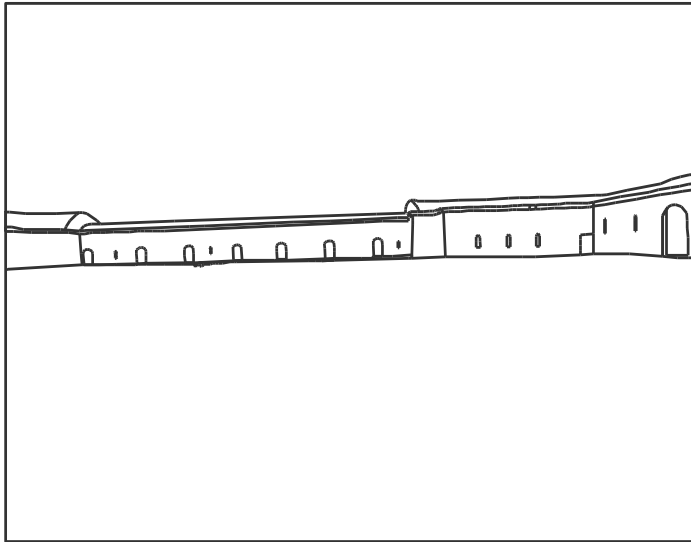




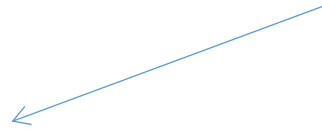




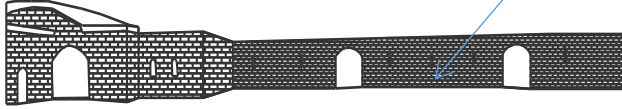




الواجهة
الجنوبية من
داخل المتحف



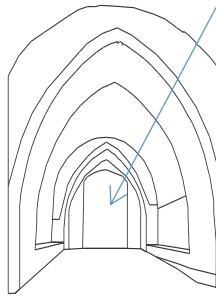
الواجهة الغربية من داخل
المتحف



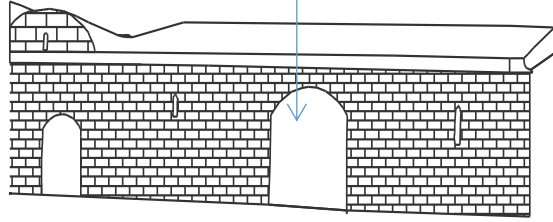




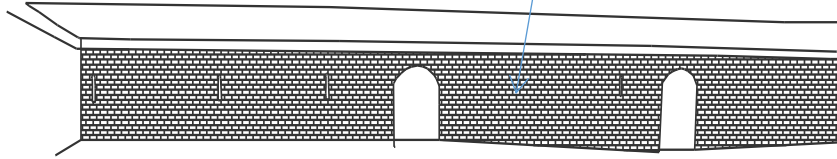
المدخل من الجهة
الشمالية من الداخل



الواجهة الشمالية من
الطرف الشرقي للمدخل



الواجهة الشرقية من
داخل المتحف



تنظيف داخل الاجنحة الجناح الاول الجهة الشمالية













وضع طبقة من القماش القطني على الغرا وتغطية اللوحات وذلك لجعل اللوحات متماسكة عند حدوث أي ضغط او انفجار









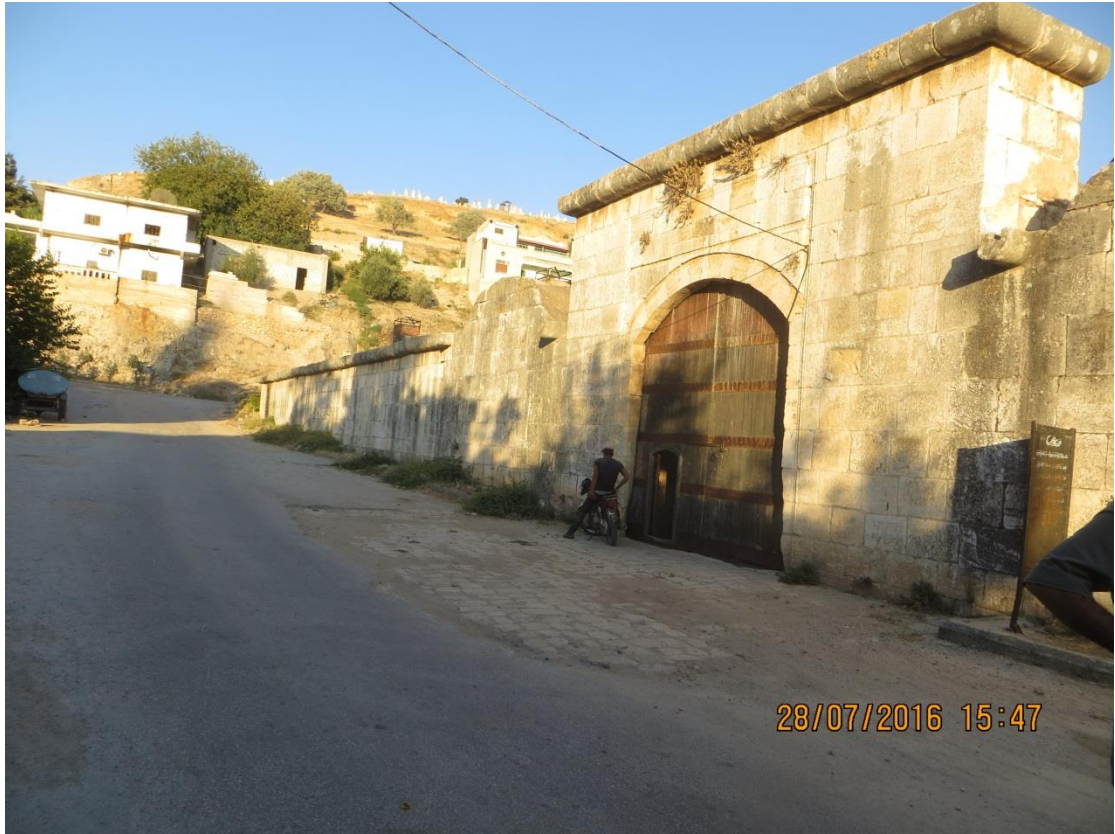




































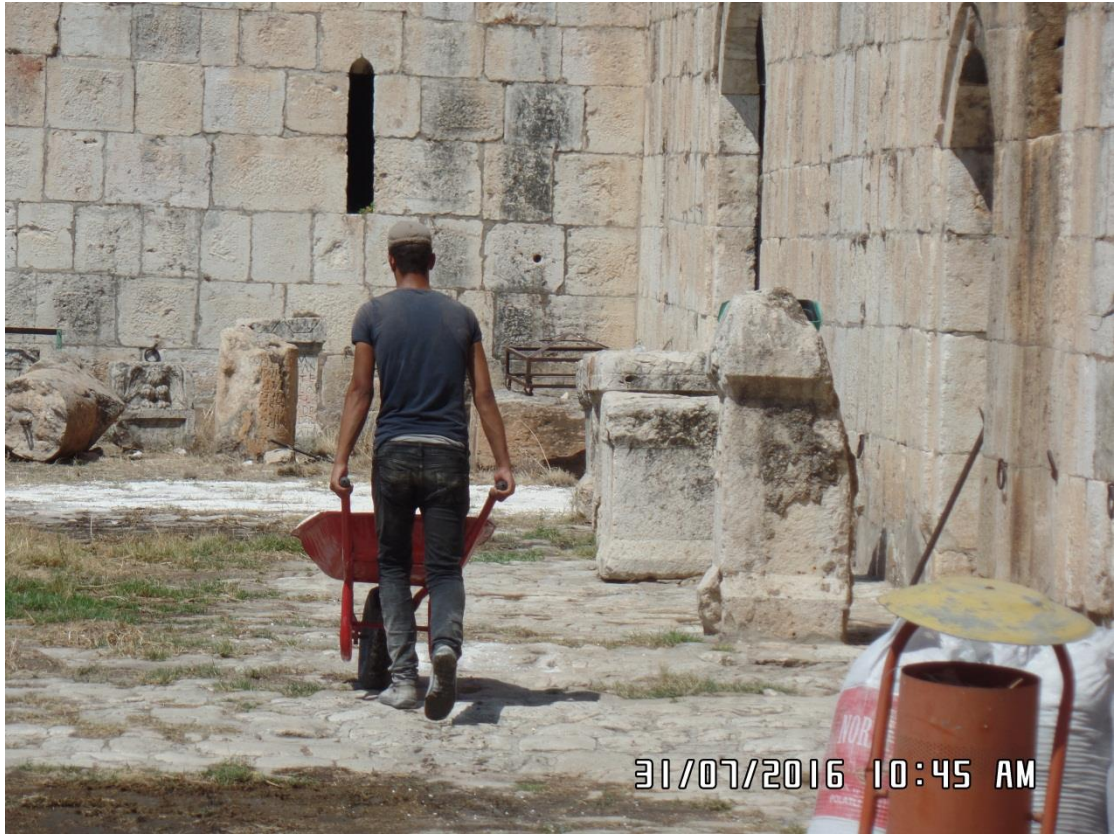
































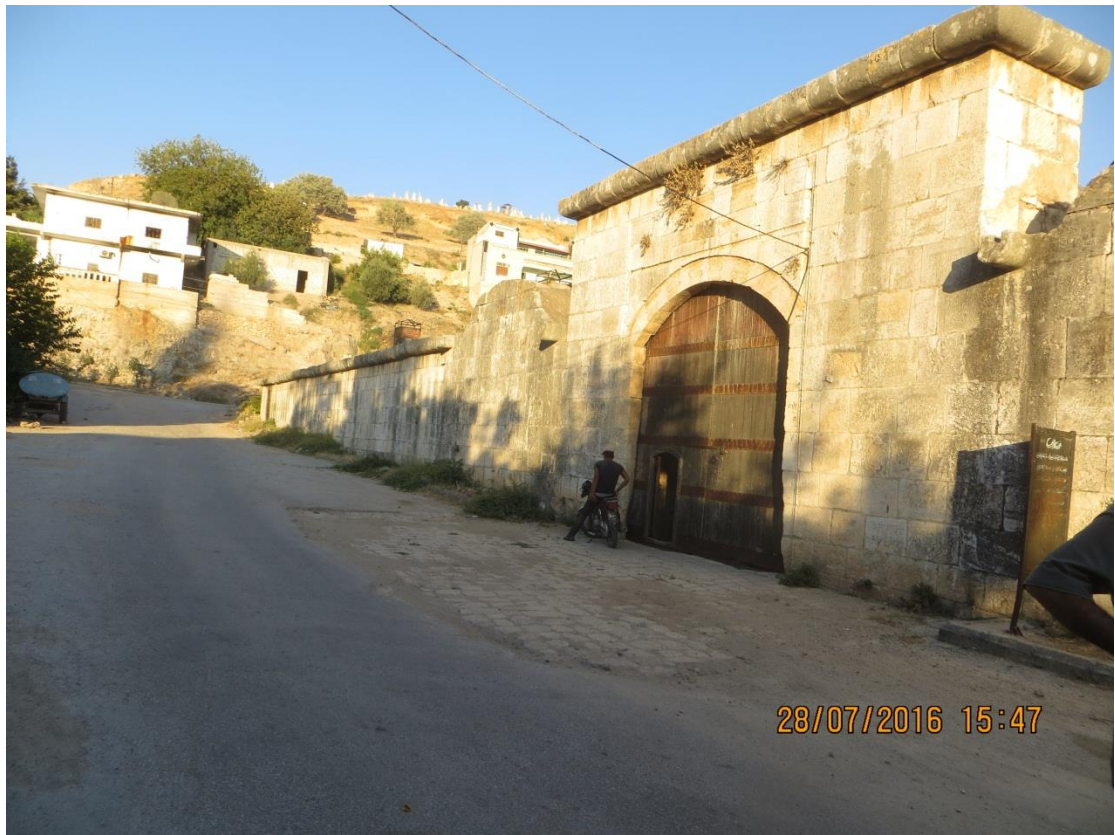


تنظيف الجدران الخارجية للمتحف









مدخل المتحف

أعداد التقرير:

م. عبد الرحمن اليحيى (مركز التراث السوري)

منسق مشروع المراقبين

د. عمرو العظم

